

تفريغ سلسلة: التوجيهات الألبانية للفتنة الجزائرية للعلامة المُدَرِّس:

محمد ناصر الدين الألباني
- رحمه الله -

نشر: موقع روح الإسلام

<http://www.islamspirit.com>



التوجيهات الألبانية للفتنة الجزائرية

الشريط التاسع

9 - لقاء الشيخ مع وفد من جماعة الإنقاذ

[تتمة للشريط السابق رقم 8]

الشيخ الألباني - رحمه الله -: فأنتم الآن يعني حسب ما شرحتم ووصفتهم يدخل فيما أنا أراه مناسباً أن ذهابكم إلى هناك يُفيد لأنّ الإعانة والطبابة والتّمرّض وما شابه ذلك بلا شكّ الجيش العراقي الآن أحوج ما يكون إلى مثل هذه المساعدة أمّا لمباشرة القتال فهذا لم يكن من قبل - من رأيي - لأنّ الأفراد هؤلاء ليس عندهم من الأسلحة ومن القوّة التي تتناسب مع شراسة الحرب المضروبة على الشّعب العراقي، فإذا كان الأفراد الذين خرجوا من الجزائر في مثل هذه الاختصاصات فهذا شيء طيّب و هذا الذي أنا -يعني- قلته للشيخ علي أمّا مباشرة القتال فنحن لا نرى أن يكون ذلك من أفراد و إنّما من الحكومات، ومع الأسف كما ترون الحكومات منطوية على نفسها وليس لها من المساعدة للشّعب العراقي أو الجيش العراقي سوى الكلام والتّحميس ونحو ذلك ولكن مع هذا أي مع معرفة أنّكم يعني ذووا اختصاصات مختلفة فأرى أن تتصلوا مع الشيخ علي هاتفياً لابدّ أن عليكم مسؤول كرئيس .

الحاضرون : بن عزوز سكيكدة، نائب المكتب الوطني

الشيخ الألباني - رحمه الله -: إذن له نائب، طيب أرى أن يتصل هذا النائب بالشيخ علي ويقول لابدّ أنكم سمعتم بما وقع من حيث إعلان صدّام الانسحاب من الكويت، فإذا شجّعكم على الذهاب رغم ذلك فامضوا ونرجو أن تكونوا موفّقين في القيام بواجبكم، واضح؟

الجزائريون : نعم

الشيخ الألباني - رحمه الله - : الحمد لله

أحد الجزائريين : أخيراً بعد هذه الجلسة الطيبة إن شاء الله

الشيخ الألباني - رحمه الله - : طيبك الله، أنا أنصحكم بما ذكرته أكثر من مرة لبعض الشباب المتحمسين هنا في الذهاب إلى هناك، أن تكونوا حريصين على المحافظة على الأحكام الشرعية في حالة إقامتكم هناك في بلادكم فضلاً عن حال إقامتكم في غربتكم، فإن كثيراً من الناس، قلت ولا أزال أقول يذهبون إلى الحج إلى بيت الله الحرام - وهو فرض مرة واحدة في العمر كما تعلمون - ومع ذلك فكثير منهم في طريقه إلى الحج أو في عودته من الحج يقع في مخالفات شرعية تُحبط عمله فقد يُضيعون الصلاة ذهاباً وإياباً، وقد يتعللون أو يجدون لأنفسهم أعذاراً في تركهم للصلاة، فمثلاً هل هؤلاء يعودون راجعين أو خاسرين؟؟، هؤلاء الحجاج ليقضوا فريضة الحج عليهم ومع ذلك يضيعون فرائض من الصلاة، ومن غير الصلاة، فكثيراً ما سمعنا أن بعض هؤلاء الحجاج لسوء تربيتهم قد يسب أحدهم دين أخيه المسلم، قد يسب ربّه إلى آخره، فهذا يعود من الحج بخفي حنين - كما يقول المثل العربي القديم بل كما قال ذلك البدوي لمثل هذا قال: وما حججت ولكن حجّت الإبل - فنصيحتي لكم ولكل الشباب المسلم الذي يكونون هناك أو يذهبون إلى هناك أن يكونوا حريصين على ألا يضيعوا شيئاً من الفرائض الأخرى والواجبات الأخرى .

فمثلاً لا بد أنكم سمعتم بصلاة في كتب الفقهاء تُسمّى (بصلاة الخوف)، وهناك صلاة أخرى تُسمّى (بصلاة الخوف الشديد) وبعضهم كان يُسمّى (بصلاة المسايقة) تعرفون ولا بد ما معنى (المسايقة)، واضح؟ أي الالتحام والاشتباك مع الكفار حتى في هذه الحالة لا يجوز للمسلم أن يُضَيِّع صلاة من الصلوات الخمس، ولكن ربنا عز وجل -يُخفف عن عباده ويُسهِّل لهم القيام بما فرض عليهم فيُسقط عنهم بعض ما كان فرضاً عليهم، فكما تعلمون بالنسبة لصلاة السفر فهي قصرًا أمّا صلاة الخوف فهي قصر القصر أي الصلاة الرباعية بسبب السفر تصبح ثنائية،

وهذه الثنائية بسبب الخوف والقتال تصبح فردية - أظن أن هذا معروف لديكم - ولكن إذا ما التحم الجيشان فهناك لا يبقى ركوع ولا سجود إنما هو التكبير وإيماء بالرأس فقط .

لماذا ربنا - عز وجل - يسر هذا التيسير على عباده في حالة الخوف الشديد ؟ ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ولكي لا يكون المسلم غافلا عن ربه وعن عبادته حتى في ساعة العسرة، فإذا كان الأمر هكذا : فمن باب أولى إذا كنتم مثلا تُعالجون أمرا - كل على حسب تخصصه - وأدركتم الصلاة فلا ينبغي أن يلهيكم هذا الأمر على أن تؤدوا الصلاة في وقتها، هكذا يجب على المسلم أن يكون مع الله - عز وجل - في استحضاره لعبادته حتى في أخرج الأوقات ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن:16]، هذا ما يحضرنى الآن.

السائل : سائل يسأل يقول هل التوبة -توبة نصوحة- تُسقط كبيرة من الكبائر؟ وهي أن رجل محصن - متزوج بالطبع - زنى، ونحن نعرف أن حد زنى المحصن هو الرجم حتى الموت

الشيخ الألباني - رحمه الله - : نعم وهو كذلك

السائل : الآن الأحكام معطلة، هل الآن التوبة النصوحة تسقط عنه هذا الذنب العظيم الكبير ؟ أم كيف العمل؟؟

الشيخ الألباني - رحمه الله - : لا شك أن التوبة النصوحة تسقط، لعلكم تذكرون معي قول الله -تبارك وتعالى- في وصف عباد الرحمن ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (67) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا

فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) ﴿ الفرقان ﴾ فإذا التوبة تمحو الحوبة مهما كانت . وكما تعلمون من بعض الأحاديث الصحيحة أن النبي ﷺ قال : (أكبر الكبائر الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ)، فإذا كان أكبر الكبائر الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ وكان الله ذكر في الآية السابقة أن من صفات عباد الرحمن: لا يتخذون لله شريكا ثم وصفهم بصفات أخرى وهي : لا يقتلون النفس ولا يزنون ثم قال : ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، فإذا كان المشرك وهو الذي ارتكب أكبر الكبائر إذا تاب تاب الله عليه، والزنى تأتي بعد ذلك، لا يدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ، فالزنى جاء في الترتيب القرآني في المرتبة الثالثة، فأولئك يلقون أثاما يضاعف لهم العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب، من ماذا؟؟ تاب من الشرك، من قتل النفس بغير حق ومن الزنى، فإذا لا إشكال أبداً على أن التوبة تمحو الحوبة أي الإثم وهو الذنب، فهذا جواب ما سألت، ولعل وضح لك إن شاء الله.

السائل : لا مش واضح، نحن نعرف أن حُكم المشرك إذا كانت الدولة إسلامية يُطَبَّق عليه الحكم يعني مثلا حكم إعدام، قتل، أو جلد أو شيء من هذا القبيل، بينما الزنا لها حد

الشيخ الألباني - رحمه الله - : الجواب واحد بارك الله فيك، المشرك ألا يُقتل؟

السائل : يُقتل نعم

الشيخ الألباني - رحمه الله - : والزاني؟؟

السائل : المحسن يُقتل

الشيخ الألباني - رحمه الله - : إذن هما سواء، فهذا المشرك الذي إن لم يُسلم قُتل، ثم لم يُقتل لعدم وجود الأحكام الشرعية ثم تاب إلى الله وأُتاب، ألا تُقبل توبته؟

السائل : تُقبل توبته

الشيخ الألباني - رحمه الله - : لماذا أشكل عليك الأمر إذن؟

السائل : بارك الله فيك

الشيخ الألباني - رحمه الله - : وفيك بارك

سائل : يا شيخ اسمح لي : ما حكم الذي له عنده عمل يقدر يخدم به في العراق، والذي ليس له عمل ذهب ليقاتل، ما هو حكمهما ؟ أيهم يكون الجهاد عليه فرض عين وأيهم يكون الجهاد عليه فرض كفاية؟

الشيخ الألباني - رحمه الله - : بالنسبة للواقع في العراق، ليس هناك فرضان فرض عين وفرض كفاية، إمّا فرض عين أو لا فرض عليه، يفهم من كلامي السابق من هو الذي يجب عليه ويُفرض عليه أن يذهب إلى العراق هو الذي يُفيد الشعب العراقي أو الجيش العراقي فائدةً هم بحاجة إليها، فهؤلاء يجب عليهم وجوباً عينياً أن يذهبوا إلى تلك البلاد أما الآخرون فلا نقول بأنه فرض كفاية ذهابهم، بل نقول : لا يجوز لهم أن يذهبوا لأنهم سيكونون عالة على الشعب العراقي، هذا الشعب الذي يجب علينا نحن معشر المسلمين في كل بلاد الإسلام أن نعينهم وأن نفق عليهم بديل أن نصبح نحن عالة عليهم، واضح الجواب

السائل : نعم يا شيخ واضح

الشيخ الألباني - رحمه الله - : فإذاً ليس هناك شيء فرض كفاية، وشيء فرض عين، إنما هو فرض واحد وهو فرض عين على من إذا ذهب هناك أفاد الشعب وبخاصة الشعب العراقي أمّا غير هذا فلا ينبغي أن يذهب إليهم سواهم، واضح الجواب إن شاء الله .

طيب فيه شيء غيره عندكم ؟

سائل : إحنا يا شيخ ننتقل بإذن الله للعراق

الشيخ الألباني - رحمه الله - : تنطلقون ليلاً؟

السائل : إن شاء الله

الشيخ الألباني - رحمه الله - : لكّي أذكركم بضرورة الاتصال بالشيخ علي .

السائل : الشيخ علي!!

الشيخ الألباني - رحمه الله - : لأنكم أنتم خرجتم قبل إعلان صدام، أليس كذلك؟

الحاضرون : نعم يا شيخ

الشيخ الألباني - رحمه الله - : طيب، هذا الإعلان قد يغيّر البرنامج، حتى تكونوا على صلة بالشيخ من جهة، وتكونون على علم بالتطورات التي تقع هناك في العراق وعلى ضوء ذلك ممكن أهل الشورى عندكم في النهضة يتداولون الرأي في هذا الذي طرأ أخيراً في الجيش العراقي، فإذا قالوا لكم انطلقوا تنطلقون إن شاء الله

الحاضرون : جزاكم الله خيراً، نستودعكم الله

الشيخ الألباني - رحمه الله - : طيب نستودعكم الله جميعاً دينكم وأماناتكم وخواتيم أعمالكم، وأهلاً، مرحباً

الرابط الصوتي

<http://ar.islamway.net/lesson/119191/-09-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%82-%D9%85%D9%86-%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%84%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86>

